الله علمها على خلقه وقرى ان الله عنده علم الساعة وهذا القول ارجح في المعنى من الاول والله اعلم ولهذا قال
قل انما علمها عند الله الاية ولهذا لما جاء جبريل وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من
السايل اي لست اعلم بها منك ولا احد اعلم بها من احد ثم قرى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة الاية
وفي رواية في خمس لا يعلمهن الا الله وقرى الاية وقد ذكرت الحديث بطرقه والفاظه من الصحاح والحسان والمسانيد
في اول شرح البخاري ولله الحمد والمنه ولما ساله ذلك الاعرابي وناداه بصوت جهوري فقال يا محمد قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم هاوم على نحو من صوته قال متى الساعه فقال ويحك ان الساعة اتية فما اعددت ما
اعددت لها كثير صلاة ولا صيام ولكني احب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب فما فرح
المسلمون بشي فرحهم بهذا الحديث وله طرق متعدده في الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال المرء مع من احب وهي متواترة عند كثير من الحفاظ ففيه انه عليه السلام كان اذا سئل عن هذا الذي
لا يحتاجون الى علمه ارشدهم الى ما هو الاهم في حقهم والاستعداد لذلك قبل نزوله وان لم يعرفوا تعيين وقته
ولهذا في صحيح مسلم عن عايشه كانت الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه عن الساعة فينظر الى احدث
انسان منهم فقال ان يعش هذا لم يدركه الهرم قامت ساعتكم يعني بذلك موتهم الذي يفضي بهم الى برزخ الاخره وفيه
ايضا عن انس ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال ان يعش هذا الغلام فعسى الا يدركه
الهرم حتى تقوم الساعة وفي رواية قال انس ذلك الغلام من اترابي وهذا الاطلاق محمول على التقييد بساعتكم في
حديث عايشه وقال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت
بشهر قال تسالوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على ظهر اليوم من نفس منفوسه تاتي عليها ماية سنة
رواه مسلم وفي الصحيحين عن ابن عمر مثله قال ابن عمر وانما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم انخرام ذلك القرن وقال احمد ثنا هشيم
انا العوام عن جبله ابن سحيم عن موثر بن عفازه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابراهيم
وموسى وعيسى قال فتذاكروا امر الساعة قال فردوا امرهم الى ابراهيم عليه السلام فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال
لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال عيسى اما وجبتها فلا يعلم بها احد الا الله عز وجل ان الدجال خارج
قال ومعي قضيبان فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله عز وجل اذا راني حتى ان الحجر والشجر يقول يا
مسلم ان تحتي كافر فتعال فاقتله قال فيهلكهم الله عز وجل ثم يرجع الناس الى بلادهم لا ياتون على شي الا اهلكوه
ولا يمرون على ماء الا شربوه قال ثم يرجع الناس الي فيشكونهم فادعو الله عز وجل عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى

ثم قال فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطئون بلادهم صح

الارض

الارض من نتن ريحهم قال فينزل الله عليهم ~~فيهلكهم ويميتهم~~ حتى تجوى الارض من نتن ريحهم قال فينزل الله
عز وجل المطر فيجرف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر قال احمد قال يزيد بن هرون ثم تنسف الجبال وتمد الارض
مد الاديم ثم رجع الى حديث هشيم قال ففيما عهد الي ربي ان ذلك اذا كان كذلك فان الساعة كالحامل المتم لا يدري
اهلها متى تفجاوهم بولادتها ليلا او نهارا رواه ابن ماجة عن بندار عن يزيد بن هرون عن العوام بن حوشب
بسنده نحوه فهولاء اكابر اولي العزم ليس عندهم علم بوقت الساعة وقال احمد ثنا احمد يحيى بن بكير ثنا عبد الله
بن زياد بن لقيط قال سمعت ابي يذكر عن حذيفه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال
علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ولكن ساخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها ان بين يديها فتنة
وهرجا قالوا يا رسول الله الفتنة قد عرفناها فالهرج ما هو قال بلسان الحبشة القتل قال ويلقى بين الناس
التناكر فلا يكاد احد وقال وكيع
ثنا ابن ابي خالد عن طارق بن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يذكر من شان الساعة حتى نزلت يسالونك
عن الساعة ايان مرساها الاية ورواه النساي من حديث عيسى بن يونس عن اسمعيل بن ابي خالد به وهذا اسناد
جيد قوي فهذا النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله فيما ثبت عنه في الصحيح بعثت انا والساعه كهاتين وقرن بين اصبعيه
السبابه والتي تليها قد امره الله ان يرد علم وقتها اليه قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير الايه امره الله تعالى ان يفوض الامور اليه وان يخبر عن نفسه انه لا يعلم الغيب
المستقبل الا ما اطلعه الله عليه كما قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى الايه وقوله ولو كنت
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير قال عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد في الاية لو كنت اعلم اموت
لعملت عملا صالحا وكذا روى ابن ابي نجيح عنه وقال مثله ابن جريج وفيه نظر لان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ديمه والاحسن في هذا ما رواه الضحاك عن ابن عباس لاستكثرت من الخير اي من المال وفي رواية لعلمت اذا اشتريت
شيا ما اربح فيه فلا ابيع شيا الا ربحت فيه ولا يصيبني الفقر قال ابن جرير وقال اخرون معنا ذلك ولو كنت اعلم
الغيب لاعددت للسنة المجدبه من المخصبه ولوقت الغلاء من الرخص وقال ابن زيد وما مسني السوء قال
لاجتنبت ما يكون من الشر قبل ان يكون واتقيته ثم اخبر انما هو نذير من العذاب وبشير للمومنين بالجنات
هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله فتعالى الله عما يشركون ينبه تعالى على انه خلق جميع الناس من ادم عليه
السلام وانه خلق منه زوجه حوى ثم انتشر الناس منهما وجعل منها زوجها ليسكن اليها اي ليالفها ويسكن
بها كقوله ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها الاية فلا الفه بين زوجين اعظم مما بين الزوجين

معرف